وبعد تدقيقه في مجلس شورى الدولة ينفذ بارادة سلطانية .

المادة الخامسة والثلاثون — تعتبر الاحكام التي كانت مرعية قبلا في تكليف العقارات لاغية من ابتداء تنفيذ هذا القانون في كل قضاء واكمال التحرير العام والمباشرة في تحصيل التكليف .

المادة السادسة والثلاثون — عقارات الحرمين الشريفين مستثناة من احكام هذا القانون .

المادة السابعة والثلاثون — ناظر المالية مأمور بتنفيذ هذا القانون .

مخطوطات ومطبوعات

حالة المسلمين الاقتصادية

تأليف المسيو لشاتليه

La position économique de l' Islam, par M. A Le chatelier

اعتاد صديقنا صاحب هذه الرسالة ان يرينا كل يوم اثراً من آثار علمه واطلاعه ودليلاً من ادلة مضائه واضطلاعه فهو اليوم المرجع الاكبر في احوال الاسلام والمسلمين ومن اعظم ائمة التربيين الواقفين على منزلة الشرقيين ورسالته هذه كسائر ماخطته يراعته اوصدر تحت رعايته مملوءة بحسن الظن بمستقبل المسلمين افتتحها بقوله ان العالم الانكليزي السكسوني الذي ذهب بفضل التقدم في اعماله الاقتصادية ليس هو من حيث العدد الانصف العالم الاسلامي فهو عبارة عن ١٢٥ مليون ساكن في بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وكندا واوستراليا وافريقية الجنوبية والهند وسائر المستعمرات الساحلية التي ينزلها العنصر الانكليزي اما الاسلام فتجمع كلمته من ٢٠٠ الى ٢٥٠ مليون من البشر ويمتد سلطانه من الصحاري المتجمدة في ايرتيش واوهيو الى مدن افريقية الجنوبية من الارخبيل الهندي الى شواطيء الاتلانتيك مع فروع في اوربا تصل الى ليتوانيا وبولونيا كي ينتشر من وراء البحر المحيط الى اميركا واوستراليا . والمسلمون كالسكسونيين تجدهم تارة مجتمعين في بلاد اسلامية خاصة بهم واخرى متفرقين بين من لايدينون بدينهم فمركزهم الجغرافي ذو شأن في العالم

والسواد الاعظم من المسلمين في آسيا فهو فيها عبارة عن ١٧٠ مليون مسلم اي مثل مجموع سكان اميركا الشمالية والجنوبية واسبانيا والبرتقال . في الهند الانكليزية ٢٨٤ مليوناً من السكان منهم ٦٣ مليون مسلم وفي الهند الهولاندية ٣٠ مليوناً وليس معدل السكان واحداً في كل بلد بل ان نسبة المسلمين في الهند الصينية الى سائر السكان نسبة ٥٠ — ١٠٠ من مجموع السكان ومعدلهم في الصين من ٥ الى ٦ في المئة وفي الافغان ٥ — ٩٩ في المئة وفي بخارى ٩٦ في المئة وبلوجستان ٩٤ في المئة و٩٣ في فارس وينزل معدلهم كلما تقدمت نحو الغرب فبينما تجدهم ٩٨ في المئة ببلاد العرب ينزل معدلهم الى ٨٦ في المئة بين النهرين والى ٧٨ في المئة في آسيا الصغرى والمعدل العام للمسلمين في آسيا هو ٣٠ في المئة ويبلغ في افريقية ٣٦ ففيها ٦٠ مليون مسلم مقابل ١٦٥ مليون افريقي وينزل معدل نفوسهم من الشمال الى الجنوب ويكون سوادهم الاعظم في الشمال اي في مراكش والجزائر وتونس وطرابلس ومصر واصل سكان افريقية الشرقية من جالية العرب والهنود ينزلون في رودوسيا والترنسفال والكاتال والراس ومدغشكر وجزائر كومور وموريس ولا يقل عددهم عن مائتي الف ولا يكثر محمد المسلمين في اوربا الا في بلاد روسيا ففيها نحو ثلاثة ملايين من التاتار وكذلك ترى في شبه جزيرة البلقان اجناساً من الاتراك والارناؤد وغيرهم لا يقل عددهم عن ثلاثة ملايين ايضاً اما سائر بلاد اوربا فليس فيها الا عدد قليل لا يتجاوز الالوف من المسلمين المختلفين في اجناسهم وليس هو ثابتاً . واذا اضفنا الى اوستراليا وتوابعها نحو ٤٠ الى ٥٠ الف افغاني وهندي وماليزي ومثل هذا القدر في اميركا باسرها من الاتراك والعرب والصينيين والزنوج جاءت معنا لائحة صحيحة في الجملة من العالم الاسلامي

وبعد ان افاض قليلاً في وصف معتقدات المسلمين وعاداتهم قال ان لسان القرآن الالهي يحدث صلة اخرى بين اعضاء الاسرة الاسلامية الكبرى فاذا كانت اللغة العربية لا يتكلم بها سوى خمسين مليوناً من الآسياويين والافريقيين من نهر الفرات الى النيجر فهي يترنم بها في المدارس الاسلامية من بلاد الصين الى افريقية الجنوبية من جزائر الفيليبين الى مراكش وتستعمل لغة كتابة عند الخاصة في كل بلد اجتمع فيها المسلمون ليتلوا القرآن العظيم . وان الشعوب الاسلامية التي لم تقبل اللغة العربية قد دخل الى لغاتها منها الشيء الكثير فالفارسية والتركية والملازية تكتب بحروف عربية ولغة

الاوردو الهندية قد دخلها كثير من التعابير العربية وكذلك اللغة السواحلية ولغة البول والبربر في افريقية

وذكر المؤلف تاريخ الصحافة الاسلامية بايجاز فقال مع ان تاريخها يرد الى سنة ١٨٢٨ ايام انشأ محمد علي الوقائع المصرية اصبحت الآن منتشرة ولاسيما في مصر على عهدها الاخير والبلاد العثمانية بعد الحرية وتدر الصحف الاسلامية في الارض بار بعمائة منها ١٥٠ باللغة العربية اكثرها في مصر والشام وتونس . وافاض في المشاريع الصناعية والتجارية التي اخذ المسلمون في آسيا خصوصاً يدخلون فيها و يبرزون كغيرهم من الشعوب الراقية واحسن ظنه بنهضة المرأة التركية وكيف يحاول المجددون في الاسلام اليوم ان يدخلوا العلوم والفنون حتى في الجوامع كما فعل التونسيين في جامع الزيتونة والمصريون في الازهر وذكر مثالاً من السكك الحديدية واعمال الكهرباء والبخار ولاسيما في البلاد العربية فقال ان المدينة المنورة مع انها في قفر بين البدو تنار بالكهربائية كما ان ينبع تشرب من ماء مقطر بالبخار والامام يحيى في اليمن يطلب تمديد سكة حديدية من الحديدة الى صنعاء

ثم قال ان المفكرين من السياسيين الغربيين لينظرون وحق لهم ان ينظروا الى هذه النهضة الحديثة في الاسلام لا من حيث الدعوة الى الجامعة الاسلامية ولا من حيث الجامعة الوطنية بل الواجب ان ينظروا الى مايتوقع امره في القريب العاجل من قيام مدنية اسلامية متماسكة تقصد الى توطيد اسباب التكافل الاقتصادي بين اجزائها وقال ان السياسة الحميدية اخفقت في دعوتها للجامعة الاسلامية فانفضت عرى تلك الدعوة يوم ظفر احرار سلانيك باعادة الحرية الى المملكة العثمانية وقال ان السياسة العثمانية الاسلامية الالمانية تهيء السلطنة للتقسيم (كذا) والعقول لاتتصور كيف تتخلص من الانقسامات الجنسية لايجاد فكرة الوطنية

فالفكرة الاقتصادية هي التي تهم العالم الاسلامي اكثر وهي بها اليوم يطالب المتغلبون كما تطالب مصر انكلترا بقولها منافع مصر يجب ان تكون لمصر وكذلك فعل الجزائريون بعد سبعين سنة من استيلاء فرنسا عليهم فقاموا وهم لايخافون بأس القوة يطالبون باراضيهم التي استصفيت فعلى اوربا ان تتأكد قيام المسلمين بالجامعة الاقتصادية مما هو ماثل للعيان من حال ايران فان اهلها يريدون ان يقاطعوا كل من هو غير ايراني وان يطبقوا القواعد المدنية والاقتصادية على الاسلام لتكون بلادهم لهم في اقتصادياتها ومشاريعها النافعة وهنا

قال المؤلف بان على اوربا ان تنتظر المسلمين وجرائدهم التي تنفخ فيهم روح النهوض لترى كيف تحقق سياستها الاقتصادية فينادي لسان حالهم جميعاً بلاد الاسلام للمسلمين ونحن نقول اذا صحت هذه الاحلام والاوهام آمين

منطق المشرقيين

والقصيدة المزدوجة في المنطق للرئيس ابي علي بن سينا

« عنيت بتصحيحه المكتبة السلفية بالقاهرة ص ٨٣ »

احسنت هذه المكتبة بنشر هذا السفر النفيس على اسلوب راق شأنها في كل ما نشرته حتى الآن وقد صدرت الكتاب بترجمة الرئيس عن اصح المصادر فجاءت الترجمة في ٣٨ صفحة وهي من احفل تراجم الرئيس . اما الكتاب والقصيدة فهما في الغاية من السلاسة والوضوح بحيث يسهل على من لم يدرس هذا الفن على اصوله ان يتلقفه بنفسه من هاتين الرسالتين ولا عجب فكلام الرئيس رئيس الكلام . وهاك ما قاله المؤلف « في ذكر العلوم » نقلته نموذجاً لمن لم يسعده الحظ بقراءة شيء كثير من قلم الرئيس وعنوانا على كيفية تقسيمهم العلوم في عهده قال : « ان العلوم كثيرة والشهوات لها مختلفة ولكنها تنقسم اول ما تنقسم قسمين : علوم لا يصلح ان تجري احكامها الدهر كله بل في طائفة من الزمان ثم تسقط بعدها او تكون مفتقراً عن الحاجة اليها باعيانها برهة من الدهر ثم يدل عليها من بعد . وعلوم متساوية النسب الى جميع اجزاء الدهر وهذه العلوم اولى العلوم بان تسمى « حكمة »

وهذه منها (اصول) ومنها (توابع وفروع) وغرضنا هاهنا هو في الاصول وهذه التي سميناها توابع وفروعاً فهي كالطب والفلاحة وعلوم جزئية تنسب الى التنجيم وصنائع اخرى لاحاجة بنا الى ذكرها

وتنقسم العلوم الاصلية الى قسمين ايضاً : فان العلم لا يخلو اما ان ينتفع به في امور العالم الموجودة وما هو قبل العالم ولا يكون قصارى طالبه ان يتعلمه حتى يصير آلة لعلمه يتوصل بها الى علوم هي (علوم امور العالم وما قبله) . واما ان ينتفع به من حيث يصير آلة لطالبه فيما يروم تحصيله من العلم بالامور الموجودة في العالم وقبله

والعلم الذي يطلب ليكون آلة — قد جرت العادة في هذا الزمان وفي هذه البلدان ان يسمى (علم المنطق) ولعل له عند قوم آخرين اسماً آخر لكننا نؤثر ان نسميه الآن بهذا الاسم المشهور

وانما يكون هذا العلم آلة في سائر العلوم — لانه يكون علماً منبهاً على الاصول التي يحتاج اليها كل من يقتنص المجهول من المعلوم باستعماله للمعلوم على نحو وجهة يكون ذلك النحو وتلك الجهة مؤدياً بالباحث الى الاحاطة بالمجهول فيكون هذا العلم مشيراً الى جميع الانحاء والجهات التي تنقل الذهن من المعلوم الى المجهول . وكذلك يكون مشيراً الى جميع الانحاء والجهات التي تفصل الذهن وتوهمه استقامة مأخذ نحو المطلوب من المجهول ولا يكون كذلك . فهذا هو احد قسمي العلوم

واما القسم الآخر — فهو ينقسم ايضاً اول ماينقسم قسمين : لانه اما ان تكون الغاية في العلم تزكية النفس مما يحصل لها من صورة المعلوم فقط واما ان تكون الغاية ليس ذلك فقط بل وان يعمل الشيء الذي انتقشت صورته في النفس

فيكون الاول تتعاطى به الموجودات لا من حيث هي افعالنا واحوالنا لنعرف اصوب وجوه وقوعها منا وصدورها عنا ووجودها فينا والثاني يلتفت فيه لقت موجودات هي افعالنا واحوالنا لنعرف اصوب وجوه وقوعها منا وصدورها عنا ووجودها فينا

والمشهور من اهل الزمان انهم يسمون الاول (علماً نظرياً) لان غايته القصوى نظر ويسمون الثاني منهما (عملياً) لان غايته عمل .

واقسام (العلم النظري) اربعة : وذلك لان الامور اما مخالطة للمادة المعينة حداً وتماماً فلا يصلح وجودها في الطبع في كل مادة ولا يعقل الا في مادة معينة مثل الانسانية والعظمية وان كانت بحيث لايمتنع الذهن في اول نظره عن ان يحلها كل مادة — فيكون على سبيل من غلط الذهن بل يحتاج الذهن ضرورة في الصواب ان ينصرف عن هذا التجويز ويعلم ان ذلك المعنى لايحل مادة الا اذا حصل معنى زائد يهيئها له وهذا كالسواد والبياض فهذا من قبيل الموجودات والامور .

واما امور مخالطة ايضاً كذلك والذهن وان كان يحوج في صحة تصور كثير منها الى الصاقه بما هو مادة اوجار مجرى المادة — فليس يمتنع عنده وعند الوجود ان لايتعين له مادة وكل مادة تصلح لان تخالطه مالم يمنع مانع وليس يحتاج في الصلوح له الى ممهد يخصصه به مثل الثلاثية والثنائية من حيث هي مشكونة وتعرض الجمع والتفريق ومثل التدوير والتربيع وجميع ما لا يفتقر وجوده ولا تصوره الى تغير مادة له وهذا قبيل ثان من الامور والموجودات

واما امور مباينة للمادة والحركة اصلا فلا تصلح لان تخلط بالمادة ولا في التصور العقلي الحق مثل الخالق الاول تعالى ومثل ضروب من الملائكة وهذا قبيل ثالث من الموجودات

واما امور ومعان قد تخالط المادة وقد لاتخالطها فتكون في جملة مايخالط وفي جملة ما لايخالط مثل الوحدة والكثرة والكلي والجزئي والعلة والمعلول .

كذلك اقسام العلوم النظرية اربعة لكل قبيل علم .

وقد جرت العادة بان يسمى العلم بالقسم الاول (علماً طبيعياً) وبالقسم الثاني (رياضياً) وبالقسم الثالث (آلياً) وبالقسم الرابع (كلياً) وان لم يكن هذا التفصيل متعارفاً فهذا هو العلم النظري

واما (العلم العملي) فمنه مايعلم كيفية مايجب ان يكون عليه الانسان في نفسه واحواله التي تخصه حتى يكون سعيداً في دنياه هذه وفي آخرته وقوم يخصون هذا باسم علم الاخلاق

ومنه مايعلم كيف يجب ان يجري عليه امر المشاركات الانسانية لغيره حتى يكون على نظام فاضل — امافي المشاركة الجزئية وامافي المشاركة الكلية والمشاركة الجزئية هي التي تكون في منزل واحد والمشاركة الكلية هي التي تكون في المدينة

وكل مشاركة فانما تتم بقانون مشروع ويمثول لذلك القانون المشروع يراعيه ويعمل عليه ويحفظه ولا يجوز ان يكون المتولي لحفظ المقنن في الامرين جميعاً انسان واحد فانه لايجوز ان يتولى تدبير المنزل من يتولى المدينة بل يكون للمدينة مدبر ولكل منزل مدبر آخر . ولذلك يحسن ان يفرد (تدبير المنزل) بحسب المتولي باباً مفرداً ولا يحسن ان يفرد التقنين للمنزل والتقنين للمدينة كل على حدة بل الاحسن ان يكون المقنن لما يجب ان يراعى في خاصة كل شخص وفي المشاركة الصغرى وفي المشاركة الكبرى شخص واحد بضاعته واحدة وهو (النبي)

واما المتولي للتدبير وكيف يجب ان يتولى فالاحسن ان لاندخل بعضه في بعض وان جعلت كل ثقنين ايضاً باباً آخر فعلت ولا بأس بذلك لكنك تجد الاحسن ان يفرد العلم بالاخلاق والعلم بتدبير المنزل والعلم بتدبير المدينة كل على حدة وان تجعل الصناعة الشارعة ماينبغي ان تكون عليه امراً مفرداً

وليس قولنا « وما ينبغي ان تكون عليه » مشيراً الى انها صناعة ملفقة مخترعة ليست

من عند الله ولكل انسان ذي عقل ان يتولاها كلا بل هي من عند الله وليس لكل انسان ذي عقل ان يتولاها ولا حرج علينا اذا نظرنا في اشياء كثيرة مما يكون من عند الله انها كيف ينبغي ان تكون

فلتكن هذه العلوم الاربعة اقسام العلم العملي كما كانت تلك الاربعة اقسام العلم النظري اه »

الهيئة والاسلام

لمؤلفه السيد هبة الدين الشهرستاني طبع ببغداد في مطبعة الآداب سنة ١٣٢٨ ص ٣١٤

ذكر المؤلف ان الاسلام يوافق آراء الفلسفة الحديثة اكثر مما يوافق القديمة خصوصاً في الفلكيات وقد فسر كثيراً من الآيات المشكلة والروايات المعضلة قال : « ففي الناس اناس يزعمون سلوك الشارع في ابواب الفلكيات مسلك الحكماء وان الهيئة القديمة هي الموافقة للشريعة القديمة فلاجل ذلك تراهم عند اعتقادهم بطلان الفلسفة الغابرة تزل اقدامهم و يضعف التزامهم بنواميس الشريعة الطاهرة فقصدت من تصنيف هذا الكتاب بيان مخالفة الاسلام لمعظم مباني الهيئة البطليموسية وموافقته للآراء المكتشفة في الهيئة الجديدة فينبغي ان يكون تصديقهم للعلوم العصرية سبباً لرسوخ العقائد الدينية ومزيد اليقين بصدق باقي مقالات النبي الامي والائمة من اهل بيته » . والمؤلف مشهور بسعة الاطلاع فنشكره على تحفته

غرائب الغرب

لصاحب المقتبس طبع بمطبعته ص ٢٠٤

هي بعض ماشاهده وعرفه صاحب هذه المجلة عن ديار الغرب نشر اولاً في بعض اجزاء هذه السنة والسنة الماضية وجردناه على حدة وهذه مقدمته وهي تنم عن الغرض من نشره :

« هذه فصول ومقالات بل آهات وتأوهات كتبتها في وصف معالم الغرب ومالقيته فيه وثقفته عنه وانا على مثل اليقين بانها لاتحمل في مطاويها من تلك المدنية الساحرة الا بقدر ماتصل اليه يد عابر سبيل و ينفطن له فكر النزيل والدخيل راجياً من كرمه تعالى ان ينفع بها قراء العربية ومنه استمد العون والتيسير نعم المولى ونعم النصير »

رسائل البابية

نشر البارون روزن الروسي المتوفى ٦٣ رسالة بالفارسية والعربية كتبها بهاء الله

المصلح الثاني في المذهب البابي . والعربية منها كما نال احد الناظرين في هذه الرسائل وان كانت تبدو في صورة وحي فرآني لا تخرج عن كونها كتبت لتثبيت البابيين على تحمل المصائب في سبيل ايمانهم والعمل بما توحي به الحقيقة الكلية والرسالة العشرون منها المسماة «سورة الملوك» عبارة عن شكوى صاحب المذهب واتباعه من بعض ما نالهم من الموظفين الذين اضطهدوا من انتحلوا مذهب الباب . ولئن كان البهاء ينحو فيها منحى القرآن في الانشاء فيعتبر بها بعضهم لاول وهلة الا ان من يحسن كتابة لغته لا يلبث ان يرى اغلاطاً عربية واكثرها في التركيب

معيار الفتاوي

نشر المسيو اميل امار من علماء المشرقيات في فرنسا ملخص فتاوي فقيه المغرب ابي العباس احمد بن يحيى الونشريسي المتوفى سنة ٩١٤ هـ في مجلدين وترجمها الى الافرنسية مع تعليق الشروح اللازمة لها . وهذا الكتاب هو فتاوى صدرت عن مفتي افريقية اي تونس وولايتا قسنطينة والجزائر وعلماء الاندلس والمغرب الاقصى وهو عبارة عن ولاية وهران وبلاد مراكش وكان طبع هذا الكتاب برمته على الحجر في فاس في ١١ مجلداً تدخل في ٤١٢٢ صفحة فسنى الناشر هذه الفتاوي حتى جاءت مثل كتاب دالوز في القانون مرجعاً يسهل الرجوع اليه

ثلاث مجلات جديدة

الحقائق — مجلة دينية علمية اخلاقية اجتماعية عمرانية لصاحبها الشيخ عبد القادر الاسكندراني يحررها نخبة من اهل الفضل بدل اشتراكها في دمشق ريال واحد وفي البلاد العثمانية ريال وربع وفي الاقطار الاجنبية ٧ فرنكات وتصدر مرة في الشهر

النديم — مجلة كاثوليكية سياسية اخبارية تاريخية ادبية علمية لمنشئها شاكر افندي عون ويعاونه بانشائها بعض اصحاب الاقلام قيمة اشتراكها في بيروت ريالان وفي البلاد الخارجية عشرة فرنكات وهي تصدر مرتين في الشهر

تنوير الافكار — مجلة دينية ادبية سياسية تصدر كل شهر مرة في بغداد لصاحبها عبد الهادي افندي الاعظمي ومديرها نعمان افندي الاعظمي قيمة اشتراكها في الممالك العثمانية مجيدي وربع وعشرة فرنكات في الخارج

كتب متفرقة

معنى الحياة — عربه عن الانكليزية وديع افندي البستاني وهو تأليف اللورد افبري

المشهور وفيه نصائح للناشئة في قوة الارادة وصدق العزيمة والثبات والشجاعة والاقتصاد يطلب من مكتبة المعارف في مصر

تقرير السر الدن غورست سنة ١٩٠٩ — هو التقرير الذي يصدره كل سنة معتمد انكلترا في مصر عن الحركة الادارية والسياسية والعلمية فيها صدر بالعربية والانكليزية والفرنسوية وفيه كلام طويل على المعارف المصرية ونمو الحركة للتعليم وازدياد عدد الشبان والكتاتيب والعناية بتعلم العلوم باللسان العربي المبين و يطلب من مطبعة المقطم بالقاهرة

القطار السريع في علم البديع — مختصر في علم البديع لحفني بك ناصف من شيوخ الادب في مصر وهو شرح بديعية تقي الدين

سير العلم والاجتماع

الشعرى اليمانية Sirius

قرأت في المقتبس رسالة من بغداد تبحث في الشعرى العبور فشكرت عناية الكاتب بهذا البحث النافع وارجو مواصلة القراء بشذور هذا العلم الساطع بيد اني وجدت فيها هفوة لعلها من النقل او النشر وهو قوله : « ان العلامة شارل نوردمان يقول بان الشعرى تبعد عنا نحواً من خمسمائة مرة بعد الشمس عنا » والصحيح انها تبعد عنا زهاء خمسمائة الف وثلاثة وعشرين الف مرة بعد الشمس عنا وتتأتى معرفة ذلك من رصد اختلافها السنوي وهو الزاوية الحاصلة عندها التي يقابلها قطر فلك الارض وهي اصغر من ان تقاس الا بأدق الآلات لان فلك الارض من ذلك المكان السحيق يرى كنقطة متحدة بنور الشمس المشع لكنها في غاية الضعف وقد عرف لها اختلاف سنوي جزئي وهو بحسب قائمة اورمان ٠٫٣٩ من الثانية فيقتضي لوصول نورها الينا ثماني سنين وثلث سنة تقريباً وبالتدقيق ٨٫٣ ثم بحسب مادتها وهي ثلاث مرات وربع مثل مادة الشمس فتكون قوة الجذب فيها اشد من قوة الجذب في الشمس وتوابعها معاً (السيارات واقمارها) فلو وجدت على بعد خمسمائة مرة مثل بعد الشمس عنا لدنت الشمس اليها ثم اسرعت نحوها مضطرة لشدة التجاذب (لان الجاذبية تتغير بالقلب كمربع البعد) اما للدوران